

الدولة الهاشمية العباسية سنة 1-391

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فقد انھينا في الدرس الماضي آما موت الخليفة هارون الرشيد وفي هذه السنة سنة - 00:00:00

ثلاث وتسعين تسلیم الامین الخلافة وهو محمد ابن هارون ابن عبد الله ابن محمد العباسی والامین هو او ثانی خلیفة هاشمی لام هاشمیة کان الاول علی رضی الله عنه هاشمی من ام هاشمیة فاطمة بنت اسد ابن هاشم و محمد ولد هارون الرشید - 00:00:20

فهو قرشي وامه زبيدة قرشية ايضاً فهذا هذان فقط الذي تولى الخلافة هاشمی من هاشمیة لما تولی الامین الخلافة کان هارون الرشید كما قدمنا انه مات في طوس في خراسان وضواحيها. وكان الذي معه ابنه عبد الله وهو المأمون - 00:00:50 طبعاً وصلت الاخبار الى الامین بممات هارون الرشید وجاؤوه واعلموه وانتهت الامر على يعني الامر بسيطة جداً بدون اي توتر او ازعاج او اي ما يشوب هذه القضية الشائكة ان الخليفة يموت في ديرة بعيدة جداً عن عن - 00:01:13

الخلافة. طبعاً الامین کان في قصر الخلد انتقل الى قصر ابي جعفر بالمدينة وامر الناس بالحضور. طبيعة اي خلیفة او اي حاکم يتولی بعد اي انسان لازم ينظر الى سياسة ارضاء الشافعی وهذه - 00:01:31

قضية اذا ما احسنها الحاکم وهو ما يعرف في علم النفس بالانطباع الاول ما يعرف الانطباع اول اول ما فعل الامین صعد المنبر ثم جمع الناس وخطبهم ووعدهم خيراً وسط امالهم وامن الاسود والابيض وبايده جلة اهل بيته وخاصته ومواليه وقواده - 00:01:51 وامر وانتبهوا للكلمة هذی وامر بارزاق الجن واعطی اربعة وعشرين شهراً اعطاهم اربعة وعشرين شهر. تخیل يعني اربعة وعشرين شهر يعني سنتين يعني اموال او معاشات سنتين والخاصة اعطاهم ايضاً هذه الشهور اشتري به ذلك - 00:02:21

يعني ولاءهم وهذا قضية جوهرية جداً في اي بیع. او قضية جوهرية في اي سياسة دولیة. اذا واخذ الحاکم لذک الناس تذكر اول ما

يأخذ الحاکم ينقص الاجور لذک كما قدمنا في دروسبني امية سمي بالناقص لماذا - 00:02:51

مثله يزيد بن الولید الفاسق الولید بن يزيد. والولید ويزید ابن الولید ابن عمه الذي قتله. سمي بالناقص لانه حفظ فجور الجند فسمی بالناقص لاحظ ركبته هذه القضية من تلك الزمان لان الولید ابن يزيد رفع الاجور فهذا قال لا - 00:03:10

اجيزها فخفض الاجور فسمی بالناقص هذه اول الامر. طبعاً الامین لم يدر بخلده ولم يكن يعني تابع له يعني كهاجس ان يخلع الامین. وہارون الرشید ارتكب محظوظ شدید الخطر هذه سنة تجدها في جميع الناس البطانة الصالحة البطانة الجيدة البطانة المنصحة اهم ما - 00:03:32

تحوط به الخليفة كما قال العربي الحکیم قال خیر امراؤکم النسر حوله الجیف لا ان يكون جیفة حولها النسور. فرجعنا الى الدولة العباسیة الامویة راح نجد رحmk الله نجد ان الخليفة من طبیعته ان یولی حاکم وبعده حاکم اخر مثل ما فعل عبد المک بن مروان مثل ما فعل مروان بن الحکم قال الخلافة - 00:04:02

عبد المک وبعده لعبد العزیز. لما تولی عبد المک قاتل قاتل بالترغیب والترهیب ان یخلع اخاه. عبد العزیز اسحاق تمات وهو ساخط عليه وكفاه المؤونة. تولی جعل الخلافة لعبد المک جعل الخلافة للولید وبعده لسلیمان - 00:04:32

ما تولی الولید قاتل قاتل حتى یخلع سلیمان ثم لم یكتب الله وهکذا لذک لما تولی المهدی ذاتی ثم الہارون ومسک الہادی وهو تولی سنة واحدة فقط مع ذلك كما قدمنا في الدراسات المأذنية حاول ان - 00:04:52

يخلع هارون الرشيد بل وصل الامر الى ان هارون اراد ان يخلع نفسه لكن يحيى بن خالد هو الذي دفعه عنه ذلك. كذلك ما حدث للامين وطبعا هارون الرشيد كما قدمنا في الدروس الماظية. كتب كتابين - 00:05:12

احدهما للامين واحدهما هو الاخر للمأمور. نفس المواثيق والاهود والكفالة لكلا الرجلين. هذا يقول اني لا اخلعه ولا ابغيه غائل ولا ولا الثاني يقول كذلك وختموا بالفقهاء والعلماء قواد اهل الرأي والحل والعقد - 00:05:32

ووُضعت في اشرف مكان وهو داخل الكعبة. يعني ارادوا في اعراض هارون الرشيد بشتى الطرق ان يبعد شبح الصراع بين الاخوين بهذه الطريقة لكن هذه نفوس والملك عقيم ومع ذلك كل الذي فعله هارون الرشيد - 00:05:52

ذهب ادراج الريح واقتتل الاخوان الامين والمأمور وكانت النهاية ما سناخذه ان شاء الله في الدروس الماظية. طبعا الامين اه لما علم والاخبار ترد يعني الطرق في السابق هناك البريد والبريد - 00:06:12

يعني هناك مراحل يعني هذا يمشي ويسلم حق العودة مثل اه المعروف. واحد يسلم حق واحد وهكذا تنتقل الكتب. فكان الامين قد وضع عيون عند ابيه تصله اخبار هارون الرشيد يوما بيوم. فلما علم ان هارون الرشيد في - 00:06:32

مرض لا يرجى منه الحياة وانه مرض الموت. كلف رجل يقال له بكر بن المعتمر ان يذهب الى واعطاه كتب وظعها بطريقة عجيبة صناديق منقورة ثم غلفها بجلود البقر وقال لا يظهر عليها امير - 00:06:52

المؤمنين يقصد هارون الرشيد ولا احد من عسكره ولو يعني عذبوك حتى الموت فاذا مات هارون فاخراج هذه الكتب وادفعها الى كل رجل منهم كتابة. يعني وكل بناس معينين. طبعا - 00:07:12

هذا الرجل عذبه هارون الرشيد لانه استراغ منه ثم شغل هارون الرشيد بالمرض ومات هارون الرشيد ولم يستطع يعني ان يخرج منه ما اتى به ثم خرج هذا الرجل لان الان اصبح الخلافة للامين ووزع الكتب على القواد الذين هم تبع - 00:07:32

اخيه المأمور طبعا هنا تبدأ عاد الدهاء والفطنة والخبث والسياسة والخبرة تخرج من منابعها. كان رجل يقال له الفضل ابن سهل من اصحاب المأمور. هذا الرجل اراد من المؤمن انه يعني ينتبه. قال له ان هذه الدولة الدولة العباسية لم تكن قط. اعز منها - 00:07:52

ايم يعني كمثل ايم ابي جعفر المنصور. طبعا نعرف ان في ايم ال منصور كما قدمنا في الدروس الماظية ان ابا مسلم يخن الناس واخضعهم وزلزلهم ودمرهم حتى في سنتين او ثلاث قضى على الدولة الاموية برمتها - 00:08:22

ومع ذلك خرج عليه رجل يقال له المقوع يطلب بثار ابي مسلم عندما قتله ابي جعفر المنصور ثم خرج عليه رجل يقال له يوسف البر وقدمنا دروس وكيف قضى عليه. ثم خرج عليه رجل اخر وقدمنا كيف انه قضى عليه المهدي. ثم خرج - 00:08:42

اللي هو سناخذه بعد قليل وقد اخذناه في الدروس الماظية وهو رافع ابن ناصر ابن سيار هذا الرجل خرج وظل في شمرقند ولم يستطع هارون الرشيد ان يقضي عليه وبعث له رجل يقال له ارثم ابن اعين. لذلك قال - 00:09:02

هلا هو يعني قال له الان اخوك الناس اللي كانوا معانا وجاءين مع هارون الرشيد من الحاشية مثل فضل ابن الريبع اللي راح ناخذه بعد قليل لا رجعوا بدون امرك وبدون اذنك. فابعث اليهم بجيشه - 00:09:20

فقال له اذا بعثت لهم بجيشه يقول ذو الرئاستين اذا بعثت لهم بجيشه فطبععي جدا راح تحدث قتال واحنا ما نبي قتال فابعث له الكتب وراسله واجعل هذه حكمة الفضل ابن سهل اني اناس مو صاحب الاقتراح لو توليت - 00:09:36

نعم ما اشار الا لكي يتولى وهنا تدخل الريبة من المؤمنون تجاه هذا الرجل المنصح لكن قال له الممون ايضا ذكي جدا من يعني يكاد يكون من اعلم الفقهاء بل هي اعلم الخلفاء حتى قال بعضهم لم - 00:09:56

وال الخليفة قط بعد الصحابة يعني من بعد معاوية رضي الله عنه اعلم من المرء وجمع المعرف كلها فقال له الامر اليك يعني دبر الامر كما تريده. فقال له لكن هناك عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ وهم امراء - 00:10:16

ورؤسائ وقاموا بالامر من قبل فهم انفع لك مني. وبرئاستهم المشهورة يستطيعون قواد ولهم القوة والملكة فقال اذا اذهب اليهم فذهب اليهم السلام عليكم السلام بالخير وانتم بخير كوييس - 00:10:36

نعم فقام هذا الرجل فقال له بل هؤلاء افضل مني واولى مني فاذهب اليهم او ابعث اليهم فذهب اليهم فلقيهم

في منازلهم وذكرهم البيعة التي في اعناقهم وما يجب عليهم - 00:10:56

من الوفاء فردد الفعل التي رأها الفضل بن سهل من هؤلاء القوم يقول فكأني جئتهم بجيفة على طبق. كنایة عن للأمر حتى انقسم الناس بينهم. قال بعضهم لا يحل. وبعضهم قال كيف ندخل بين امير المؤمنين و أخيه - 00:11:16

هنا قال المأمور اذا قم انت لا. اذا قم انت بالامر. في هذه السنة ثلاثة وتسعين هرثمة دخل حائط سمرقند ولجاً رافع الى المدينة وراسل الترك. فوقع هرثمة بين الترك وبين رافع لكن الترك - 00:11:39

وفجأة فضعف امر دخلت سنة اربعة وتسعين ومية في هذه السنة خالف اهل حمص اميرهم ثم يعني حبسوا استطاع ان يسيطر عليهم حبسوا وجوههم وجوه الناس اللي فيهم وضربهم في المدينة - 00:12:03

وضرب النار في المدينة الى ان سكن الناس فاخذ اهل الفتنة وضرب اعناقهم. الامين اول والعمل قام به عسل اخاه القاسم كما قدمنا في الدروس الماظية ان هارون الرشيد قسم الخلافة بين ثلاثة الامين والمأمور والقاسم - 00:12:23

الذى فعله الامين ان نزع من القاسم جميع ما اعطاه هارون الرشيد. الان بدأت دولة تتجه اتجاهي. الفضل ابن سهل مع المأمون. والفضل ابن الربيع مع الامين. طبعا مختلف السياسة الامين ذكي لكنه لم يعطى حظ من البطانة. المأمون ذكي واعطى حظ من البطالة - 00:12:43

كان معه القوات الذين يعرفون الحرب والدهاء والخبرة والحنكة والكر والفر وسياسة وفنونها والحرف اشكالها فالفضل ابن الربيع اراد ان يرجع من خرسان الى العراق. لكنه ان رجع راح يكون ناكس للعهود - 00:13:13

واضح؟ لكن قال ارجع الى بغداد واسيطر على الامين ويعني حياتي راح تكون القى بهارون البيع لكن ان صار للامين شيء ومات له مأمون راح يقضي عليه قضاء مبرم لذلك - 00:13:35

كاول عمل فعله الفضل من ربيع انه اغرى محمد وحثه على خلع الامين المأمور على خلع المأمور الفضل ابن الربيع قام ابن امين اخلع المأمون. وولي بدله ابنك موسى - 00:13:56

هذا اول عمل ارتكبه الفضل من طبعا الفضل ابن ربيع يقال له عباسي صار مصطلح في تلك الفترة الخادم يسمى عباس طبعا الربيع لقيط ومع ذلك كان حاجب ابي جعفر المنصور لذلك - 00:14:16

كان يعني من الطرافه او الطرافه ان رجل اعرابي جالس عند المنصور وجعله يقول كان ابي رحمه الله و فعل ابي رحمه الله وقال ابي رحمه الله فقال الربيع ويلك اتتوالي بالرحمات لايتك في حضرة - 00:14:40

امير المؤمنين فقال لا الومك لانك لم تذق لذة الابوة. يقول ما رؤي المنصور يضحك حتى رفس برجليه مثل ذلك الموقف. لان الربيع كان لخيط لا يعرف له ابدا. ثم ابنه الفضل ابن الربيع - 00:15:00

اصبح في يعني هذه الوجاهة. طبعا حتى يستقيم له الامر جعله يصغر من شأن المأمور. وجعل يدبر الامر ويدبر الامر حتى وصل الامر الى ان قام معه رجل اخر وتعاون على - 00:15:20

يعني اغراء الانميين بعزل المأمون. طبعارأي طبعا اول شغالة سواها الفضل ابن الربيع هذا اول امر انه يعني امر جميع العمال بالدعاء لابن الامين موسى بالامارة بعد الدعاء له وللمأمون والقاسم الرشيد. طريقة السابق اللهم اغفر لامير المؤمنين الامين - 00:15:40

ولي عهده المأمور وولي عهدهما القاسم وموسى ابن الامين الان اصبح الناس يعمل في اذنهم ان موسى ابن الامين موجود مع هؤلاء الثلاثة هذا اول امر. طبعا رافع كما قدمنا لما هرب الترك وتركوه مع هرثمه ابن اعين وسمعه - 00:16:10

طبعا هو اسمه رأفة ابن ليث ابن ناصر ابن سيار. جده ناصر بن سيار قدمنا في دولةبني امية انه حارب ابا مسلم لكن ابا انقضى عليه وهرب ولجاً الى العراق. لما وصل اليه الخبر حسن سيرة الامين المأمور وانه يعني عنده - 00:16:39

عنه نصفه ارسل له طلب الامان فقبل المأمور لانه يبغي يخفف الجبل لا يريد شيء في ظهره يؤخذه قبل في امانه ودخل تحت حكم المأمون وهنا قام الامين واعلن خلع - 00:16:59

المأمون. طبعا لما الامين يبغي حجة الامين يبغي حجة عشان يخلع اخاه فقام بفتح عدة اقوام من بينهم العباس ابن موسى ابن عيسى

ابن موسى يقولون للمأمون اخلع نفسك وهذا الرجل اراد ان يحتاج للموضوع فقال ان جدي عيسى بن موسى قد خلع فما ضره ذلك

00:17:19

فهنا تدخل ذو الرئاستين فقال اسكت فان جدك كان في ايديهم اسيرا وهذا بين اخواله وشيعته ما الفرق؟ لكن بالرئاسة فين ذكي علم ان العباس ذكي وانهم لو استمaloه وجذبوا الى ناحيتهم لكان عينهم عند الامين - 00:17:50

فجعل يراوده ويدعوه به يمينا ويذهب به شمالي حتى اقتبعت وطبعا لا يقتبعت انسان الا في امر يبعد به فقال نعدك بولالية الموسم. تكون امير الحج. فاصبح هذا يقول فما برح - 00:18:18

حتى اخ اخذت عليه البيعة للمأمون. فكان بعد ذلك يكتب اليها بالأخبار ويشير علينا بالرأي طبعا مضى القوم ودخلوا على الامين واخبروه الامتناع عن المأمون من الخلع فقام الفضل ابن - 00:18:38

الربيع علي ابن عيسى على بيعة لابن موسى ابن الامين. طبعا كما قدمنا من ذليل كان بداية دخول موسى انه يدعى للامين ثم المأمون ثم القاسم ثم موسى خلع المأمون والقاسم واصبح الدعاء لموسى فقط مع أخيه. ثم بدأ الناس يقعون في - 00:18:57

الامير. كان هناك خطر ثان وهو الكتابين الذين في مكة. فما زال الفضل ابن ابراهيم احتال حتى اخذ من الحجارة الكعبة واخذ الكتابين المعلقين في الكعبة ثم وصل الى الامين وسلمه فلما رأهم الامين اجل العطاء - 00:19:27

للفضل ابن الربيع مزقهما وابطلهما ثم حدثت مراسلات طويلة بين الامين والمعمول. هذا يأمر وهذا يرد بحجة وهذا يأمر وهذا يرد بحجة. الى ان عزم محمد على خلع المأمون خلاص الان هناك كانت مثل الدخان هناك مثل الدخان ان الامين يريد ان - 00:19:50

اخلاق المأمون. الان اصبح الامر صراخ. وقال الامين بعدما حجز في نفسه ان يخلع اخاه فدعا رجل يقال له يحيى ابن سليم فشاوره الان دائم الصبر والرفق يخرج الحي من جحراها - 00:20:20

كما قالوا عن اهل ثقيف الطائف استشار النبي صلى الله عليه وسلم رجل في اهل الطائف قال وهم كالثعلب ان اقمته وان ذهبت لم يضرك فحيينما ذبح الجوع فقط للطبيعة ويخرج. وان تركته وفعلا ما يضر. ليس من الحيوانات المفترسة. فكذلك الامر الذي - 00:20:45

حدث مع الامير هذا الرجل قال يا امير المؤمنين تريد ان تخلع الامين المأمون وفي عنق الناس بيعة انه ولی عهده ومواثيق وشروطه ويکفي ان الذي قام بهذا الامر هو اباك. فهارون الذي قام - 00:21:10

هذا الامر هارون الرشيد هو ابوك. فقال وهنا هنا خلاص الان المسألة دخلت جوف امين لا يريد ان يفاض يريد ان ينفذ فقال ان يعني الرشيد هذه الامر جعلها فلتة كان - 00:21:30

من جعفر ابن يحيى فكانت في لحظة من لحظات السحر يعني كان يقول كانت فترة من فترات ابي كان مغيب عن عقله فبایع لأخيه المأمون فقال اذا يعني اذا اردت هذا الامر نحتال. اول الامر ماذا قال له؟ قال له يعني اخاك كانت له بيعة على - 00:21:50

مسلمين وعهود ومواثيق. فلما رأى الجد من الامير قال له اذا نستميل هذا الامر اذا ما تسمع تخيل صار لهم اربع سنين يسمعون ان آلي عهد الهارون هو الامين وولي عهد الامين المأمون فجأة تخلعه هكذا - 00:22:15

راح يكون الامر مستنكر عند الناس ومستشنى عند العامة. ولكن الامر تستدعي الجندي والقائد بعد القائل. و-tone باللطف والهدايا وتفرق ثقاته ومن معه وترغبهم بالاموال و تستميلهم بالاطماع فاذا اوهنت قوته واستفرغت رجاله - 00:22:35

امرته بالقدوم عليك فان قدم صار الى الذي تريد منه وان ابى كنت قد ذهب. واذا ابى كنت قد تناولته وقد كل حده. وهيظ جناحه وظف ركنه وانقطع عزه. تدبير - 00:23:05

لكن وين المشكلة في هذا التدبير؟ كيفية انه طوبل فقال الامين فقال ما قطع امر كالصريمة. انت مهزار خطيب. ولست بذي رأي لكن متى عقل الامين هذا الكلام؟ بعدما رأى ان الامر قد خرج من يديه. سهل ابن هارون احد - 00:23:25

في البلاغة واحد قواد او احد مستشارين المأمون هذا الرجل يعني كان مع الامين فكان ينقل الاخبار يعني او حدثنا عن اخبار المأمون فقال كان الفضل ابن سهل دس قوما اختارهم - 00:23:55

ممن يثق بهم من القوات والوجوه ببغداد ليكتابوه بالأخبار يوما بيومه اذا لازم اعرف اخبارك متى تنام؟ متى تأكل؟ متى تشرب؟ متى تقضي حوائجك؟ من تجالس هي الكتب التي تخرج من عندك ما الاوامر التي تطمح ان تفعلها؟ فكانت اخبار الاميين عنده كانه يراها. 00:24:16

الافضل. اما الفضل من ربيع فاخذ بالمراسد بان لا يتجاوز الكتب الحد فهذا كتب بالثقة يعني كل ثقة له خل نقول مثلا اللي عنده حصانة دبلوماسية اللي عنده حصانة دبلوماسية ما يفتش جنطته ولا - 00:24:46

اغراضه فهذا مشكلة انه ينقل اخبار انت ما تدري ما هي. لكن الفضل ابن الربيع كان يفعل ما يفعله العامة وهو ان يفتش كل خارج داخل لذلك فعلوا يعني حيل حتى تجاوزت الكتب وخرجت واصبح امرهم مفوض - 00:25:06 لذلك قال المأمون يقول للرئاسة هذه امور قد كان الرأي اخبرنا عن عيبيها ثم هذه طوال تخبر عن اواخرها وكفانا ان نكون مع الحق. ولعل كرها يسوق خيرا. وكان اول ما دبر الفضل - 00:25:26

يعني هان الثبات عندهم ان المأمين قطع الدعاء للمأمون. واضح؟ اول امر جنبات الرأي. جنبات الري منطقة الري. وهذه منطقة كما يعني استغلالها العباسين في دولة بني العباس دولة بني امية استغلالها ايضا الفضل ابن سهل جعل الرأي منطقة الري طبعا منطقة الري الان هي ضاحية - 00:25:46

هي من ضواحي طهران. مدينة الري هي ضواحي من ضواحي طهران. يعني الان مندثرة. اندثرت تقريبا بالستمية هجرية. او سبع مئة تقريبا وبنيت بدلها مدينة طهران. هذه المنطقة اصبية بالجند. وفيها الجند - 00:26:16

الذين وضعهم الفضل ابن سعد. ومع ذلك انظر الى تدبيره. ومع ذلك اعد لهم الحمولة مما يحمل اليه من كل فج وسبيل. حتى ما فقدوا شيئا احتاجوا اليه اصبح الامر كله تحته ثم اشخص رجل يقال له طاهر ابن الحسين في الى تلك المنطقة فاصبح هذا الرأي هذا - 00:26:36

الرجل في ذلك المكان وتلك القوة والمؤونة موجودة فبث طلائعه وعيونه وهنا اصبح يعني الامر قد استعدوا للحرب. لكن الاميين في هذه السنة يعني ولی ابنه الولاية وهو موسى جعل صاحب امره علي بن عيسى بن ما هان وعلى شرطته محمد بن عيسى من نهيه وعلى حرسه عثمان ابن عيسى - 00:27:04

ابن ناهيك. اذا اصبح الامر واضح وجلی ان المعركة بين الاخوين قادمة لا محالة. وان شاء الله في يعني في الدروس القادمة ان شاء الله سنأخذ ماذا حدث بينهم نسأل الله سبحانه وتعالی ان يغفر لنا ذنبينا وان يتجاوز عن سيناتنا هذا وصلی الله على محمد - 00:27:32